Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بها بجدارة، أمام نماذج الابداع القصصي الأخرى في الآداب الأجنبية، ولاستطاع بالتالي، أن يلفت الأنظار إلى هذه التجربة الفريدة في حركة الآداب، قديمها وحديثها، ولكن يبدو أن مثقفينا الأوائل انبهروا شديد الانبهار، بما شاهدوا من ألوان العلم الأوروبي، ومن التقدم المذهل في شتى ميادين الفكر والحضارة، فأصابهم شيء من عمى الألوان عما بين أيديهم، وقرت في أنفسهم قناعة مؤداها أن تخلفنا الحضاري بالقياس إلى أوروبا، يشمل كل شيء، وأن الأدب والفكر العربي في الصورة التي يبدو بها في ذلك الوقت، ليست له القدرة على التمرس بتجارب العصر الجديدة، والتعبير عما طرأ على الحياة الاجتماعية العربية من ألوان التطور والتجديد، وهكذا ضاعت فرصة تحديث أدبنا القصصي والروائي، انطلاقا من التراث، وأضعنا جهودا عزيزة علينا في تعلم مفردات وأوليات مبادئ القصة والرواية، كما تسير بها الحياة الأدبية في أوروبا، وصار واجبا علينا تبعا لذلك، أن نلاحق الجديد، ونلهث وراء معرفة خفاياه التراثية في الحضارة الأوروبية، ورغم ذلك فاننا نحس اننا لم نزل بعيدين عن الوصول إلى المنزلة البعيدة، التي وصلت اليها القصة والرواية في أقطار عديدة من العالم.